

## الباب الأول:

-السداسي الثاني:

-المقياس : اللسانيات (العرفنية.)

-الفئة المستهدفة : طلبة السنة الأولى ماستر لسانيات عامة.

-الأستاذ : د ، صالح غيلوس.

-الدرس الخامس : اللسانيات العرفنية ( الماهية والمفهوم العرفنية

اللسانيات العرفنية واحدة من الاتجاهات اللسانية التي أحدثت ثورة في مجال البحث اللساني والفلسفي، لكونها مجموعة من الدراسات التي تعنى بالاشتغال الذهني " متخذة من اللغة قاعدة، بوصفها قدرة ذهنية مركزية في محيط الإدراك وما يرتبط بها من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير...

### الأزهر الزناد:

يرى الأزهر الزناد أن هناك بعض التساؤلات التي أثرت حول مصطلح العرفنة والذي اتخذه كمرادف للمصطلح الإنجليزي (cognitive).

يؤكد أنّ اختياره لهذا المصطلح دونما سواه مؤسس على روية وحجج. وفيما يلي إدراج للحجج التي أقام عليها اختياره:

### أولاً:

كلمة(عرفان) مشتركة في الاستعمال القديم وفي الاستعمال الحديث، إذ تدل على معنى الشكر ولها جريان واسع في مجال التعبد والتصوف وفي مجال البحوث الفلسفية الماورائية( الغنوصية) وكلمة( معرفة).

### ثانياً:

العرفنة هي نشاط الذهن في عموم مظاهره، يشكل التذكر والتعقل وحلّ المسائل والتخيّل والحلم والتخطيط والإحساس والشّعور والتعلم والتبرير والتكلم والرّسم والرّقص وجميع ما تتصوّرون من الأنشطة الذهنية الحسيّة العصبية ممّا له صلة بالذكاء الطبيعيّ.

### ثالثاً:

استطاع الدكتور الأزهر الزناد من خلال المقالة المنشورة على شبكة الأنترنت بعنوان (العرفنة ومشتقاتها)

وعلى ضوء ما توصل إليه من تتبع ابستمولوجي توصل إلى اقتراح المنظومة المصطلحية التالية:

<b>cognitive sciences</b>	الإدراكيات
<b>cognitivist</b>	الإدراك العام
<b>cognitive linguistics</b>	اللسانيات الإدراكية
<b>cognition</b>	الإدراك الذهني
<b>cognitive</b>	الإدراكي الذهني
<b>perception</b>	الإدراك الحسي
<b>metacognition</b>	ما وراء الإدراك الذهني

من خلال هذه المنظومة المصطلحية اختار الباحث المقابل العربي (الإدراك الذهني) ترجمة للمصطلح الإنجليزي (cognition) وفي تصوره" فإنّ هذا المقابل يستجيب (أولاً) لتكريس الشمولية لمفهوم (الإدراك) في تحولاته الأخيرة وبعد انطلاق ما يسمى بـ إدخال الجسد في الإدراك الذهني"

**أولاً: مفهوم اللسانيات العرفنية و مجالاتها.**

فإنّ اللسانيات العرفنية تتكامل - تقريباً - مع " خمسة حقول معرفية وهي علم النفس، والفلسفة، والذكاء الاصطناعي وعلم الأعصاب والإعلامية. وعملت هذه العلوم الجديدة على وصف الدماغ البشري ووصف قدراته كالتعبير باللغة والاستدلال والإدراك، وعلى تفسير أسبابها وكيفية اشتغالها.

يتداخل مجال العلوم العرفنيّة مع تخصصات تشترك جميعا في اشتغالها على الذهن والذكاء البشري والنظام المفهومي الذي يستعمله البشر في تمثيل المعلومات وبنائها في الدماغ. فبواسطة هذا الربط يستطيع البشر أن يتحدث عما يراه ويسمعه... وبدون افتراض هذه المستويات التمثيلية يستحيل أن نقول إننا نستعمل اللغة في وصف احساساتنا وادراكاتنا وتجاربنا المختلفة بوجه عام.

أن اللسانيات العرفنيّة جاءت لتجيب عن أسئلة مثل: كيف نفكر؟ وكيف نتمثل العالم من حولنا؟ وكيف نكتسب المعلومات ونخزنها ثم نعيد توظيفها عند الحاجة إلى استعمالها؟ وكما هو واضح للعيان فإن اللسانيات العرفنيّة تتقاطع مع علوم أخرى كالسيبرنطيقا، وعلم الأعصاب، والفلسفة، والذكاء الاصطناعي...

**1-الطور الحوسبي:** قام تصور العرفنة على أساس معالجة المعلومات؛ حيث تم تعريف العرفنة على أساس أنها "معالجة المعلومات في الدماغ، وما تفعله العرفنة يتمثل في تمكين الفرد من السلوك الذكيّ من قبيل حل المشاكل وفهم الأشياء، وتشتغل العرفنة اشتغال الحاسوب."

ما يميز هذه المرحلة هو تصور عمل وبنية الدماغ البشري مثله مثل ما يحدث في جهاز الحاسوب والذي قوامه مجموعة من الرموز والخوارزميات وجملة البرمجيات التي يعمل من خلالها- جهاز الحاسوب- للوصول للحل المطلوب منه.

**2-الطور الثاني أو (الطور الترابطي):** والذي ساد في فترة الثمانينيات (سنوات 1980) في

هذه المرحلة تبين للقائمين على الدراسات العرفنيّة صعوبة الإحاطة واختزال العرفنة البشرية وتمثلها اعتمادا على منوال الحاسوب، فكان في هذه الفترة" التوجه إلى الدماغ أساسا في تصوّر العرفنة فلا يمكن الحديث عنها ما لم ترتبط بنشاط الدّماغ، وما لم تكن الحقائق المتعلّقة بها مدعومة بحقائق علوم الأعصاب، ومكتشفاته المتزايدة، بل يذهب

بعض علماء العرفنة إلى أنّ معرفة الدّماغ هي الموصلة إلى ماهية العرفنة والموقفه على  
أسس اشتغالها."

.